الموالفين المعلمين او على ظهور المراد والمعنى فمثال المجاز المرسل
الذى علاقته السببية اي كون المعنى الحقيقي للفظ سببا في حصول
المعنى المجازي المقصود والمراد بالسبب هنا المعنى اللغوي
وهو ما يتوصل به الى غيره ومنه قيل للحبل سبب كما في قوله
تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد
بسبب الى السماء وليس المراد بالسبب معناه في اصطلاح الا صولين
وهو ما يلزم من وجوده الوجود والا لم يصح قولهم ان الرحمن
بمعنى المنعم مجاز ومن الرحمن بمعنى رقيق القلب لان الرحمة
معناها حقيقة رقة في القلب تقتضي التفضل اي اعطاء
الفضل والانعام اطلقت مجازا على الانعام والعلاقة السببية
او اللازمية والملزومية اي اللزوم العادي بحسب العرف
والقرينة استحالة المعنى الحقيقي وهذا بحسب اللغة واما
في الشرع فقد صار حقيقة شرعية لان كل صفة استحالت
على الله باعتبار مبدأها تطلق عليه باعتبار غايتها وهو
كونها تقتضي اي تستلزم التفضل فليتأمل وقولى فيه تسمح
كثيرا ما يعبرون بهذا وبالتسامح ويفسرونه بانه ترك الاحتيا ط
في التعبير مع القدرة عليه ثم رايت في حاشية ابن عابدين
على الدر ما نصه وفسر بعض المحققين التسامح بانه استعمال
اللفظ في غير حقيقته بلا قصد وعلاقة معتبرة ولا نصب

قرينة

قرينة اعتمادا على ظهور المراد من المقام اه قال فهو ليس حقيقة
ولا مجازا اه قال وحيث وجدت القرينة والجامع فالقول بانه
مجاز سائغ من باب الرهن الذى هو المطر صفة لا تشغلها كما مرت
الاشارة اليه وقوله مستعمل خبر المبتدا الذى هو الغيث
هو المطر اي مطلقا عند اكثر ائمة اللغة وقيل بقيد ان يكون عرضه
اي مساحة عرض ما اصابه بريدا وقال غير واحد الغيث ليس
هو مطلق المطر بل خاص بالخير الكثير النافع لانه يغاث به الناس
كما نقله في شرح الشفا اه ق للنبات اللام للتقوية وهي
الداخلة على معمول عامل ضعف عن التعدية بالتاخير او فرعيته
عن غيره نحو لذينهم يرهبون فعال لما يريد وتركه للاكل وضربه
لزيد كذا قيل وفيه انه خبر متعلق بمحذوف تقديره يكون ادلائى
اه والمسببية اي كون المعنى الحقيقي للكلمة مسببا عن
المعنى المجازي كالنبات بالمعنى الاسمي اي ما ينبت من الارض
لا بالمعنى المصدري ولا يخفى ان الشرح جار على ان العلاقة معتبرة
من جانب المعنى الحقيقي لا من جانب المجازي ولا من جانبهما معا
وفي ذلك اقوال ثلاثة فمن يعتبرها من جهة الحقيقي يقول
كما قال الشر ومن يعتبرها من جهة المجازي يقول في المثال
الاول العلاقة المسببية بالميم وفي الثاني السببية عكس
ما في الشر ومن يعتبر العلاقة من الجانبين يقول في كل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)